Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Efendi
Yeni kayıt no
Eski kayıt no

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العامل العالم جمال الدين
ابن هشام نفع الله المسلمين ببركته هذه فوايد
جليلة في قواعد الاعراب يقتضي متأملها جادة
الصواب وتطلعه في الامد القصير على نكتة كثيرة من الابواب
عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد
الاعراب ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم
الطريق بمنه وكرمه وتنحصر في اربعة ابواب الباب
الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل
المسئلة الاولى في شرحها اعلم ان اللفظ المفيد يسمى
كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه
وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس
الا ترى ان نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى
من قولك ان قام زيد قام عمر

Hacı Mahmud Efendi
Beşiktaş
Vakıf Kütüphanesi

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل جمال الدين ابن هشام
نفع الله المسلمين ببركته هذه فوايد جليلة في قواعد
الاعراب يقتفي متاملها جادة الصواب ويطلع بها في الامد
القصير على نكت كثيرة من الابواب عملتها عمل من طب
لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله
استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه
وينحصر في اربعة ابواب الباب الاول في الجملة واحكامها
وفيه اربع مسايل المسألة الاولى في شرحها اعلم ان اللفظ

المفيد

المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه
وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الا ترى
ان نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى
كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت
باسم كزيد قايم وان زيدا قايم وهل زيد قايم وما زيد قايما
وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته
ويا عبد الله لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو عبد الله
واذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان

وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني
والثاني وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق
جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق و
صغرى بالنسبة الى زيد المسئلة الثانية في الجمل التي لها محل من
الاعراب وهي سبع احدها الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ
وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا ابوه قائم ونصب في بابي كان وكاد
نحو وكانوا يظلمون وما كادوا يفعلون الثانية والثالثة الواقعة
حالا والواقعة مفعولا ومحلها النصب فالحالية نحو وجاؤا اباهم عشاء

يبكون

يبكون فالمفعولية تقع في ثلثة مواضع محكية بالقول نحو قال اني
عبد الله وثانية للمفعول الاول في باب ظننت نحو ظننت زيدا يقرأ
ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم اي الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى
طعاما والرابعة المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم يوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا وحيث ولما
الوجودية عند من قال باسميتها فهي في موضع خفض باضافتها اليها
والخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا كان مقرونة
بالفاء او باذا الفجائية فالاولى نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم

في ملغيانهم يعمهون فلهذا قرئ بجزم يذرهم عطفا على محل الجملة
والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو
ان قام اخوك قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها
وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا او علمت
الاول نحو ان قام ويقعد اخوك قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل
الجملة الثالثة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها وعلها بحسب منعوتها فهى
في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو و
اتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ليوم لا ريب فيه الرابعة الجملة التابعة

جملة

جملة لا محل لها نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع
لانها خبر وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها المسئلة الثانية
في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا سبع احدها المبتداة
وتسمى المستانفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله
جميعا بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو
لا يسمعون بعد وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة
للنكرة لفساد المعنى ومن مثلها قوله حتى ماء دجلة اشكل وعن
الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع جر وحتى

قول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

وخالفهما الجمهور لان حروف الجر لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في نحو
نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه فاذا دخل الجار على ان فتح
نحو ذلك بان الله هو الحق والثانية الواقعة صلة لاسم نحو جاءني
الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت اى من قيامك فما وقمت في
موضع جر بمن واما قمت وحدها فلا محل لها والثالثة المعترضة بين الشيئين
نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الآية وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب
لا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض لا محل له وفي اثناء هذا الاعتراض
اعتراض آخر وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف والصفة

ومما

ومما قسم وعظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة خلافا
لابي علي والرابعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه
نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام
مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فانه
تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم وقيل حال من الذين انتهى ونحو
كمثل آدم خلقه من تراب الآية فجملة خلقه تفسير لمثل ونحو تؤمنون
بالله ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
وقيل مستانفة بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الاول هو جواب

كالاستفهام منزلا لسبب السبب منزلة السبب او الدلالة

سبب الامتثال انتهى وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة

بحسب ما تفسره فان كان له محل فهي كذلك والا فلا والثاني نحو ضربته

من نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة لانها

مستانفة فكذلك تفسيرها والاول نحو انا كل شيء خلقناه بقدر التقدير

انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر فخلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة

وتلك في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك المذكورة ومنه ذلك زيد الخبز

بالملة فيأكله في موضع رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي في محل الرفع

على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه

يبت وهو آمن فظهر الجزم في الفعل المفسر للفعل المحذوف الخامسة

الواقعة جوابا لقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله يس والقرآن

الحكيم قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة

المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين

امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله ان التقدير

والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذا التقدير

فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة

لا محل لها من الاعراب السادسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب
اذا واذا ولو ولولا او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا نحو
ان جائني اكرمه السابعة التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد و
قعد عمرو المسئلة الرابعة الجملة الخبرية التي لا يستبقها ما يطلبها
لزوما بعد النكرات المحضة صفات وبعد المعارف المحضة احوال
وبعد غير المحض منهما محتملة لهما مثال الواقعة صفة نحو حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه جملة نقرؤه صفة كتابا لانه نكرة محضة وقد مضت
امثلة من ذلك في المسئلة الثانية ومثال الواقعة حالا نحو ولا

تمنن

تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر
بانت لان الضمائر كلها معارف بل هي اعرف المعارف ومثال المحتملة
للوجهين بعد النكرات مررت برجل صالح يصلي فان شئت
قدرت يصلي صفة لرجل لانه نكرة فان شئت قدرته حالا منه لانه
قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة للوجهين
بعد المعرفة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار
الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب الى النكرة فيحمل الجملة
من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار

بلفظ المعرفة والثاني الصفة لانه كالنكرة في المعنى الباب الثاني
في الجار والمجرور وفيه ايضا اربع مسايل احديها انه لا بد من تعلق
الجار والمجرور بفعل او ما فيه معناه وقد اجتمعنا في قوله تعالى انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم وقوله ابن دريد واشتعل المبيض
في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وان علقت الاول
بالمبيض او جعلت حالا متعلقا بكاين فلا دليل فيه والثانية
من حروف الجر اربعة فلا يتعلق بشيء احديها الزايد كالباء
في وكفى بالله شهيدا وما ربك بغافل وكن في ما لكم من اله غيره

وهل

وهل من خالق غير الله والثاني لعل في لغة من يجر بها وهم عقيل قال
شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب والثالث لولا في قول بعضهم
لولاي ولولاك ولولاه فمذهب سيبويه ان لولا في ذلك جارة
ولا يتعلق بشيء والاكثر ان يقال لولا انا ولولا هو ولولا انت
كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والرابع كاف التشبيه
نحو زيد كعمرو فزعم الاخفش وابن عصفور انها لا يتعلق بشيء
وسنذكر ذلك كله المسئلة الثانية حكم الجار والمجرور بعد المعرفة
والنكرة حكم الجملة فهي صفة في نحو رايت طايرا على غصن لكونه

بعد نكرة محضة وهو ظاهر وحالا نحو قوله تعالى فخرج على قومه في

زينته اي متزيناً لانه بعد معرفة محضة وهي الضمير المستتر في خرج

ومحتملة لهما نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه

لان الزهر معرف بلام الجنسية وهو قريب من النكرة وقولك

ثمر موصوف فهو قريب من المعرفة المسئلة الثالثة متى وقع

الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف تقديره

كائن او استقر الا ان الواقع صلة فتعين فيه تقديره استقر لان

الصلة لا تكون الا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر

ومثال

ومثال الصلة وله من في السموات والارض المسئلة الرابعة

يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة وحيث وقع

بعد نفي او استفهام ان ترفع الفاعل تقول ما مررت برجل في الدار

ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور

لنيابته عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند الحذاق والثاني

ان تقدره مبتدا مؤخرا او الجار والمجرور خبرا مقدما والجملة

صفة وتقول هل في الدار احد وقال الله تعالى افي الله شك تنبيه

جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور ثابت للظرف فلا بد من تعلقه

بفعل نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون او امامه ارضا او معنى فعل
نحو زيد مبكر يوم الجمعة وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة
مررت بطاير فوق غصن وحالا رايت الهلال بين السحاب
ومحتملا لهما يعجبني الثمر فوق الاغصان ورايت ثمرة يانعة فوق
غصن ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم وصلة ومن عنده لا
يستكبرون ومثال رفعه الفاعل زيد عنده مال ويجوز تقديرهما
مبتدأ وخبرا الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها
المعرب وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع احدها ما هو

على وجه واحد وهو اربعة احدها قط بتشديد الطاء وضمها في اللغة
الفصيحة وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط
وقول العامة لا افعله قط لحن والثاني عوض بفتح اوله وتثليث
آخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان وسمي الزمان عوضا
لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى تقول لا افعله عوض
وكذلك ابدا نحو لا افعله ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل
من الزمان الثالث اجل بفتح الجيم وسكون اللام وهو حرف لتصديق
الخبر يقال جاءني زيد او ما جاءني زيد فتقول اجل اي صدقت الرابع بلى

وهو حرف الايجاب المنفي مجردا كان النفي نحو زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا نحو الست بربكم قالوا
بلى وانت وربنا النوع الثاني ما جاء على وجهين وهو اذا فتارة
ان يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو
انفع واوجز من قول المعربين ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه
معنى الشرط غالبا ويختص اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة
يقال فيها حرف مفاجأة وتختص بالجملة الاسمية وقد اجتمعا في قوله
تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون النوع الثالث

جا

ما جاء على ثلثة اوجه وهي سبع احدها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى
من الزمان ويدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا
اذ كنتم قليلا وتارة حرف مفاجأة كقول الشاعر واستقدر الله
خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وتارة حرف تعليل
كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم الثانية
لما يقال فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود
وتختص بالماضي وزعم الفارسي ومتابعوه انها ظرف بمعنى
حين ويقال فيها في نحو بل لما يذوقوا عذاب هو حرف جزم لنفي المضارع

وقبله ماضيا متصلا بنفيه متوقعا ثبوته الا يرى ان المعنى انهم لم يذوقوه

الى الآن وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثناء في نحو ان كل نفس

لما عليها حافظ في قراءة التشديد الا يرى ان المعنى ما كل نفس الا عليها

حافظ الثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر

نحو قام زيد او ما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام

نحو اقام زيد وحرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو احسن

الى فلان الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي بمنزلة نعم

الا انها تختص بالقسم نحو قل اي وربي انه لحق الخامسة حتى فاما احدها

ان تكون

ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى نحو حتى مطلع الفجر

حتى حين وعلى الاسم المأول من ان مضمرة ومن الفعل المضارع

فتكون تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى الاصل حتى ان

يرجع اي الى رجوعه اي الى زمان رجوعه وتارة بمعنى كي نحو اسلم

حتى تدخل الجنة وقد تحتملهما كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء

الى ان تفيء او كي تفيء وزعم ابن هشام وابن مالك انها قد تكون

بمعنى الا كقوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود

وما لديك قليل والثاني ان تكون حرف عطف يفيد الجمع المطلق كالواو

والا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من
المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شيء نحو مات الناس
حتى الانبياء فان الانبياء عليهم السلام غاية الناس في شرف المقدار
وعكسه زارك الناس حتى الحجامون وقال الشاعر قهرناكم حتى الكماة
فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فالكماة غاية في البنوة الاصاغر
غاية في الضعف الثالث ان يكون حرف ابتداء فيدخل على ثلثة
اشياء الفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع نحو حتى
يقول الرسول في القراءة من رفع والجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة

اشكل

اشكل السادسة كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر نحو فيقول
ربي اهانن كلا اي انته عن هذه المقالة وحرف تصديق نحو
كلا والقمر المعنى اي والقمر وبمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف
في ذلك نحو كلا لا تطعه الرابعة لا فتكون نافية وناهية وزائدة
فالنافية تعمل في النكرة وتستعمل اكثر نحو لا اله الا الله وعمل ليس
قليلا كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا والناهية تجزم المضارع
نحو ولا تمنن تستكثر فلا يسرف في القتل والزائدة دخولها
كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء في موضع اخر

النوع الرابع ما يأتي على اربعة اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال

فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية

المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك وتارة حرف تحضيض وعرض

اي طلب بازعاج او برفق فيختص بالمضارع او بما في تأويله نحو

لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب وتارة حرف

توبيخ فيختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله

قربانا آلهة وقيل تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا

انزل اليه ملك قاله الهروي والظاهر ان الاولى للعرض والثانية

للتحضيض

للتحضيض وزاد معنى آخر وهو ان تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه

فلولا كانت قرية آمنت اي لم تكن قرية آمنت والظاهر ان المراد

فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده قراءة ابي

فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران

التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الثانية ان المكسورة

الخفيفة فيقال فيها شرطية نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه

يعلمه الله ونافية نحو ان عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعتا

في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده ومخففة من الثقيلة

في نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون ونحو ان كل نفس
لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وزائدة ما ان زيد قائم وحيث
اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية وان زائدة وان تقدمت
ان فهي شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة والثالثة
ان المفتوحة الخفيفة فيقال فيها حرف مصدري ينصب المضارع نحو يريد الله
ان يخفف عنكم ونحو اعجبني ان صمت وزائدة في نحو فلما ان جاء البشير
وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة في نحو فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك وكذلك حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه

ولم

ولم يعتبر الخافض فليس منها وآخر دعواهم ان الحمد لله لان المتقدم
عليها غير جملة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض وقول
بعض العلماء في قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انها مفسرة
ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه انه لا يصح ان يكون
اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى او على انها مفسرة لقلت فحروف
القول تاباه وجوزه الزمخشري ان اول قلت بامرت وجوز
مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء لا بدل والصواب العكس
لا يبدل من ما لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت

ويمتنع في اوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون مفسرة مثلها
في اوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا لمن صنع ذلك لان الالهام في
معنى القول ومخففة من الثقيلة في نحو علم ان سيكون وحسبوا ان
لا تكون في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن نزل
منزلة العلم الرابعة من فتكون شرطية في نحو من يعمل سوءا يجز به
وموصولة في نحو ومن الناس من يقول واستفهامية في نحو من
بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك اي
بانسان معجب لك واجاز الفارسي ان تقع نكرة تامة وحمل عليه

بقوله كفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا

قوله

قوله ونعم من هو في سر واعلان اي ونعم شخصا هو النوع
الخامس ما يأتي على خمسة اوجه وهو شيان احدهما اي فتقع
شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهامية
نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد اي الذي هو اشد قال سيبويه ومن تابعه ودالة
على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو هذا رجل اي اي هذا رجل كامل
في صفات الجال وحالا للمعرفة نحو مررت بعبد الله اي رجل
ووصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان الثانية لو فاصلا وصبها

ان يكون حرف شرط في الماضي فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه

واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين

احدهما ان مشية الله تعالى لرفع هذا المنسلخ منتفية ويلزم

من هذا ان رفعه منتفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشية وقد انتفت في

هذا الخلاف لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لم

يخف انتفاء لم يعصه حتى يكون قد خاف وعصى وذلك لان

انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب وهي طريق العام

والاجلال والاعظام وهي طريق الخواص والمراد ان صهيبا

رضي الله

رضي الله عنه من هذا القسم وانه لو قدر خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية

فكيف والخوف حاصل له ومن هنا تبين فساد قول المعربين

ان لو حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع

الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع شرطه فان لم يكن

للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه وان

كان له سبب آخر لم يلزم من انتفائه انتفاؤه ولا ثبوته الامر

الثاني مما دلت عليه في المثال المذكور ان ثبوت المشية

مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشية سبب والرفع سبب

ومعنيان المعنيان قد تضمنها العبارة المذكورة الثاني ان يكون
حرف شرط في المستقبل فيقال فيها حرف شرط مرادف لان الا
انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اي ان تركوا وقوله
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا. الثالث ان يكون حرفا مصدريا
مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا
لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبتون
هذا القسم الرابع ان يكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة اي فليت
لنا فلهذا نصب فيكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب

ليت

ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز ولا يحل في هذا الجواب
ان يكون النصب في فافوز مثله في قوله ولبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف وقوله تعالى او يرسل رسولا
الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب راحة ذكره
في التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمي معنى آخر وهو ان يكون
للتعليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة
النوع السادس ما يأتي على سبعة اوجه وهو قد فاحد اوجهها
ان يكون اسما بمعنى حسب فيقال قدي بغير نون العماد كما يقال

حسبي والثاني ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قدني كما يقال يكفيني

الثالث ان يكون حرف تحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من

زكيها وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه الرابع ان يكون حرف

توقع فيدخل عليهما ايضا تقول قد يخرج زيد فيدل على ان

الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي

لان التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا

معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب

الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل الخامس تقريب

الماضي

الماضي من الحال ولهذا تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة

نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت

الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض متصرف مثبت

فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد قام زيد وان

كان بعيدا جئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر

لناموا فما ان من حديث ولا صال وزعم الزمخشري عند ما تكلم على

قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان قد للتوقع لان

السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به السادس التقليل وهو ضربان

وهو تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل و

تقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما انتم عليه هو اقل معلوماته

وزعم بعضهم انها في ذلك للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين

لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان

لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب قليل كان كذبا متناقضا

لان آخر الكلام يرفع اوله الرابع التكثير قاله سيبويه في قوله قد

اترك القرن مصفرا انامله وقاله الزمخشري قد نرى تقلب وجهك

النوع الرابع ما يأتي على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك ان الواو

واوين

20

واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام

ما نشاء فانها لو كانت لواو العطف لانتصب الفعل وواو الحال

ويسمى واو الابتداء ايضا نحو جاني زيد والشمس طالعة وسيبويه

يقدرها باذ وواوين ينتصب ما بعدهما واو المفعول معه نحو سرت

والنيل وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب

نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والكوفيون

يسمون هذه واو الصرف وواوين ينجر ما بعدهما وهما واو القسم

نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله وبلدة ليس لها انيس الا
اليعافير والا العيس وواو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي
واو العطف وواو دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزايدة
نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل
انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول
جماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم لا يرضاه نحوي
والقول بها في اية الزمر ابعد منه في والناهون عن المنكر والقول به
في ثيبات وابكارا ظاهر الفساد النوع الثامن ما ياتي على اثني عشر وجها

وهو

وهو ما فانها على ضربين اسمية واوجهها سبعة معرفة تامة نحو
فنعما هي اي فنعم الشيء ابداؤها ومعرفة ناقصة وهي الموصولة
نحو ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة اي الذي عند الله خير
وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية وما تلك
بيمينك ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو عم يتساءلون
فناظرة بم يرجع المرسلون ولهذا رد الكسائي على المفسرين قولهم
بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما جاز نحو لماذا فعلت لان الفها
صارت [illegible] وا بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة وتعجبية

نحو ما احسن زيدا او نكرة موصوفة كقولهم مررت بما معجب لك اى
بشىء معجب ومنه فى قوله نعم ما صنعت اى نعم شيئا صنعته و
نكرة موصوفة بها مثلا ما وقولهم لامر ما جدع قصير انفه اى مثلا
بالنقاء الحقارة ولامر عظيم وقيل ان هذه حرف لا موضع
لها وحرفية واوجهها خمسة نافية فيعمل فى الجملة الاسمية عمل ليس
فى لغة الحجازيين نحو ما هذا بشرا او مصدرية غير ظرفية
نحو بما نسوا يوم الحساب اى بنسيانهم اياه او مصدرية
ظرفية نحو ما دمت حيا اى مدة دوامى حيا وكافة عن العمل

وهى ثلثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقوله صددت فاطولت
الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل وكافة
عن طلب الفاعل ووصال فاعل فعل محذوف يفسره الفعل
المذكور وهو يدوم ولا يكون وصال مبتدا لان الفعل المكفوف
لا يدخل الا على الجملة الفعلية ولم يكف من الافعال الا قل
وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك فى ان
واخواتها انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما
يود الذين كفروا وقوله اخ ما جد لم يخزنى يوم مشهد

كما سبق عمرو وما لحقه مضارعه وزايدة وسمي مهى وغيرها
من حروف زايدة صلة وتوكيدا نحو فبما رحمة من الله لنت
لهم وعما قليل ليصبحن نادمين اى فبرحمة وعن قليل

الباب الرابع في الاشارة الى عبارات محررة

مشتقات موجزة ينبغى ان تقول في نحو ضرب زيد
بانه فعل ماض لم يسم فاعله ولا تقول مبنى لما لم يسم فاعله
لما فيه من التطويل والخفاء وان تقول في نحو زيد نائب
عن الفاعل ولا تقول مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه وطوله

وطوله وصدقه على نحو درهما من اعطى زيد درهما وان تقول
في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث المضارع او لتحقيق
حدثهما وفي لن حرف نصب ونفي استقبال وفي
لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي اما
المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد
وفي ان حرف مصدري ينصب المضارع وفي الفاء الّتي
بعد الشرط الذي رابطة لجواب الشرط ولا تقول جواب
الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة باسرها لا الفاء

وحدها وفي نحو زيد من جلست امام زيد مخفوض بالاضافة او

بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف لان المقتضي للخفض هو الاضافة

وبالمضاف من حيث هو مضاف لا المضاف من حيث هو

الظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد وفي الفاء من نحو فضلك

لوبكر والخبر فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز ولا يحسن

عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول في الواو العاطفة

حرف عطف لمجرد الجمع وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية

وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي ف حرف عطف للترتيب

والتعقيب وفي اذا اختصرت فيهما فعل عاطفة ومعطوف

كما تقول جار ومجرور وكذلك اذا اختصرت في نحو لن يبرح

وان تقل ناصب ومنصوب وتقول في ان المكسورة حرف

توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد في ان المفتوحة فتقول

حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه

يعاب على الناس في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث

عن فاعله او مبتدا ولا يفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا

ولا ينبه على متعلقه او جملة ولا يذكر الها محلا ام لا او موصولا ولا

ولا يبين صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام ذا او
قام الذي على ان يقول اسم اشارة او اسم موصول فان ذلك
لا يقتضي اعرابا والصواب ان يقال فاعل وهو اسم اشارة او
اسم موصول فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم
اشارة بخلاف قوله في الذي انه اسم موصول فان فيه
تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم
ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه فائدة وهي التنبيه
الى ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه والى

ان

ان الاسم الذي بعده في قولك جاء في هذا الرجل نعت او عطف بيان
على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة وبعد ايها
في نحو يا ايها الرجل ومما لا يبين عليه اعراب ان تقول مضاف
فان المضاف ليس له اعراب مستقر كما للفاعل ونحوه وانما
اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب ان يقال فاعل او مفعول
او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا
وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور وينبغي ان يتجنب
المعرب ان يقول في حرف في كتاب الله تعالى انه زائد لانه

يسبق الى الاذهان ان الزايد هو الذى لا معنى له وكلام الله سبحانه
جمع ذهن
منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام فخر الدين فقال المحققون
على ان المهمل لا يقع فى كلام الله سبحانه فاما فى قوله تعالى فبما رحمة فيمكن
ان يكون ما استفهامية للتعجب والتقدير فباى رحمة انتهى والزايد عند النحويين
معناه الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل والتوجيه
المذكور فى الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت
اى فبما رحمة
وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون والثانى ان خفض رحمة حينئذ
يشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس فى اسماء الاستفهام

ما يضاف

ما يضاف الا اى عند الجميع وكم عند الزجاج ولا بالابدال من ما
لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف
انت أصحيح ام سقيم ولا بالصفة لان ما لا يوصف اذا كانت شرطية
الى الاسماء
او استفهامية ولا بيانا لان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف
البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين يسمون الزايد
صلة وبعضهم يسميه مؤكدا وفى هذا القدر كفاية لمن تأمله

تمت بعون الله وحسن التوفيق فى اواسط الربيع الاول
فى وقت العشاء تاريخ سنه ٩٦٦